

33 - نونية ابن القيم - (الأبيات من) 144 (إلى) 154 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

على اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. انه زدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذا هديتنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وصلنا في النونية الى البيت اربع مئة وواحد واربعين. نعم يا شيخ - 00:00:00

ماشي سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال رحمه الله تعالى وزعمت ان الله يسمع صوته يوم المعادي بعيدهم والداني. لا زال الكلام يحكي قول - 00:00:20

المعارضين لاهل السنة وانهم يقولون انتم تزعمون كذا وتزعمون كذا لما يناديهم انا الديان لا ظلم لدي فيسمع الثقلان. وهذا حق فالله تعالى ينادي الخلائق يوم القيامة يناديهم بصوت يقول انا الديان وثبت ايضا انه ينادي ادم فيقول اخرج من ذريتك بعثا الى النار - 00:00:47

وزعمت ان الله فيه حديث جابر رضي الله عنه من المدينة الى العريش الى عبد الله بن انيس في هذا الحديث يسأله عن هذا الحديث. قال حديث سمعته من رسول الله - 00:01:18

لم يسمعه لم يبقى بمن سمعه احد غيري وغيرك في قال فيه يعني اه القصاص قال في القصاص قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما - 00:01:38

قالوا وما وهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت. هذا الشاهد يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. انا الديان عن الملك الى اخر الحديث وهو في الامام احمد رواه البخاري وغيره. وهو حديث صحيح. صححه الحاكم - 00:02:09

نعم وزعمت ان حسنه الالباني ذكر البخاري في صحيح معلقا في الادب المفرد خلق افعال العباد والثاني يقول يناديهم على الديان. نعم. ان في تنمة الحديث وقرآن الديان عن الملك - 00:02:28

وزعمت ان الله يشرق نوره في الارض يوم الفصل والميزان. كذلك حديث ابي سعيد ان الله ينادي يقول يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمر ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. والحديث في الصحيحين - 00:02:49

نعم لقول الله تبارك وتعالى وزعمت ان الله يشرق نوره في الارض يوم الفصل والميزان لقول الله تبارك وتعالى واشرقت بنور الكتاب وجيء بالنبیین والشهداء. وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. نورا - 00:03:13

تبارك الله تعالى. اشرقت الارض يعني ارض المبعث. ارض المبعث وضاءت والله يقول الله نور السماوات والارض وزعمت ان الله يكشف ساقه فيخر ذاك الجمع للاتقان. وثبت هذا في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي سعيد الطويل - 00:03:35

وفيه ان الله تعالى يكشف ساقه فيسجد لله عز وجل كل من سجد له في الدنيا مخلصا في سجوده. ويعجز عن السجود من لم يسجد لله هذا باخلاص. قال الله تبارك وتعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة - 00:04:02

كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. والساق ثابتة بالسنة لا اشكال فيها. لكن هل ثبت بالقرآن؟ قال الله تعالى يوم يكشف وهنا

الساق غير مضافة فلم يقل سبحانه عن ساقه. ولا يجوز لنا ان نضيف الى الله عز وجل ما لم يصفه لنفسه. لكن لما - [00:04:22](#) كان سياق الاية الكريمة يطابق سياق الحديث النبوي. وجب ان نفسير الاية بما دل عليه الحديث. وهو انها ساق لله عز وجل تليق بجلاله لا تشبه ساق احد من المخلوقين وهذا هو الحق - [00:04:42](#)

وهناك قول اخر للسلف في الاية نفسها ان المراد الساق الشدة. فمعنى يوم يكشف عن ساق اي تتبين الشدة في ذلك اليوم لكن ما دام الحديث النبوي مطابقا لسياق الاية فالواجب ان تحمل الاية عليه. هو جاء عن ابن عباس انه قال في قول يوم - [00:04:57](#) شوفوا عن ساق قال عن شدة يقال كشفت الحرب عن ساقها من شدتها هذا في اصل اللغة لولا ما جاءت السنة مفسرة والحديث متفق عليه في الصحيحين حديث ابي سعيد. يكشف ربنا عن ساقه. لو لاحظت سياق الاية - [00:05:17](#)

يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وكانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. كانوا سالمين واعضاؤهم قوي لكن اه بين انهم قال يجعل الله يقول - [00:05:37](#) يكشف ربنا عز وجل عن عن ساقه فيسجد له كل مؤمن هو مؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة يذهب يريد ان يسجد فيجعل الله ظهره طبقا واحدا. ما يستطيعش - [00:05:58](#) كل ما اراد خر الى قفاه كل ما حنى نفسه ما يستطيع. يخر لقضاء هذا الحديث مطابق للاية دل ان قول يوم يكشف عن ساق ان المراد به صقر ربنا عز وجل - [00:06:19](#)

هذا من حيث دلالة تفسير الحديث للاية وهو ثابت في الصحيحين وكون الاية تدل على شدة وكره لا شك ان الله وصف ذلك اليوم بيوم عسر عسير على الكافرين غير اليسير. ها - [00:06:36](#)

وشديد يوم شديد ليس ليس يأتي السياق ليدل على شدة ذلك اليوم وتأتي السنة تفسر ان المراد به الكشف عن ساقه عز وجل لا لا اه لا تعارض بينهما لماذا ابن عباس فسر هذا؟ ابن عباس فسر ظاهر الاية - [00:06:57](#) هل بلغه حديث ابي سعيد هل نفى قال لا ليس لربنا ساق ما جاء عنه ذلك هذا فلذلك نقول المعنى الذي قاله تكشف عن ساقها يوم القيامة شدة صحيح وان المراد بهذا - [00:07:21](#)

نفس الحديث يكشف ربنا عن ساقه كذلك. وجاء في الحديث نفسه انه انه يأتيهم عز وجل على على يتجلى لهم على الصورة التي يعرفونه يقولون بينا وبينه اية لما يقول لهما ربكم لتتبع كل امة - [00:07:42](#) ما كانت تعبد. عليكم السلام. فيعبد فمن كان يعبد الشمس يتبع الشمس. كان يعبد القمر ومن كان النجوم. من كان يعبد الاصنام. من كان يعبد عيسى يمثل له شيطان عيسى - [00:08:03](#)

فيتبعه كلهم يتساقطون الى النار. وتبقى هذه الامة وفيها منافقوها فيأتيهم الرب عز وجل على الذي على الصورة التي لا يعرفونها لانه قبل ذلك يتجلى لجميع الخلق ليعرفوه ثم يأتي المؤمنين - [00:08:18](#) يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد لماذا لم تتبعوا ما كنتم؟ قالوا ننتظر ربنا عز وجل يقول انا ربكم فيأتيه فيقول بينا وبينه اية قال وما هي قالوا يكشفون عن ساقه - [00:08:39](#)

كانوا في بيع يخبر بها اين هذه الاية؟ اين عرفوا هذه الاية هذه الاية التي نقرأها في كتاب الله. هذا الحديث الذي نسمع يأتون يوم القيامة وهم يستحضرون هذا الحديث ويقولون - [00:08:59](#)

يكشف لنا ويكشف لهم فيخرون ساجدين ويبقى الذين يسجدون كانوا يصلون رياء وسمعة من المنافقين لا يستطيعون فيساقون الى النار نعوذ بالله. هذا الحديث مفسر وواضح ومفسر للاية نعم وزعمت ان الله يبسط كفه لمسيئينا ليتوب من عصياني. نعم هذا جاء به الحديث الصحيح. ان الله يبسط يده - [00:09:13](#)

ليتوب مسيء الليل. وبالليل ليتوب مسيء النهار. فبالحديث اثبات اليد واثبات بسطها وهذا حق. وقد دل على ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء. نعم - [00:09:51](#)

ابن القيم يذكر الايات والاحاديث التي دلت على هذه المعنى نعم يشير اليها. نعم وزعمت ان يمينه وزعمت ان يمينه تطوي السماء

طي السجل على كتاب بياني هذا قوله تعالى يوم يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب. فهو عز وجل يطويها بيمينه - [00:10:07](#)

وزعمت ان قال والسموات مطويات بيمينه الارض قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه هنا السجل قال طي السجل على كتاب بياني. سجل ما يطوى به عفوا ما وبه الكتاب الكتاب الذي يكتب - [00:10:38](#)

لما رأى الكتب الرسائل يطوى ويجعل عليه الختم السجل او ما يجعل فيه عليه الصلاة والسلام نعم وزعمت ان الله ينزل في الدجى في ثلث ليل اخر او ثاني. الله اكبر. فيقول هل من سائل فاجيبه - [00:11:02](#)

فانا القريب اجيب من ناداني. يشير الى الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر او الثاني الذي يكون بين النصف والسدس. فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفري - [00:11:22](#)

فاغفر له فمن الذي فمن الذي ينزل اهو الرب جل وعلا؟ حديث جاء فيه ينزل ربنا عز وجل حين يبقى ثلث الليل يقول من يدعوني الى اخره في رواية حين يمضي ثلث الليل الاول - [00:11:42](#)

اذا مضى الثلث الاول دخل الثلث الثاني فينزل ربنا ويقول في الحديث الذي قبله حين يبقى الثلث الاخر. الثلث واحد من ثلاثة. يعني مضى قبله ثلثان الاول والثاني فجاء في الحديث هذا وهذا - [00:12:01](#)

نعم من الذي ينزل؟ فمن الذي ينزل؟ اهو الرب جل وعلا او رحمته او ملك من ملائكته او امره؟ الجواب ننظر ينزل ربه الاشياء ذكروها قال السلف ومن ظاهر الحديث - [00:12:21](#)

ينزل لربنا وقال المعطلة ينزل ملك او تنزل رحمته او ينزل امره هذه كلها اقوال المعطلة. الشيخ ذكرها اجمالا ثم يرجع اليها قل ننظر ما الذي يدل عليه الدليل؟ نعم - [00:12:37](#)

ننظر ينزل ربنا فالفعل مضاف الى الله عز وجل. وكل فعل مضاف الى الله فانه يعني ذات الله. وهذه قاعدة لا اشكال فيها من اللغوية فكل ما اضاف الله لنفسه فهو له ذاته. ولا تؤول ولا تحرم ولا تؤول ولا تحرك - [00:12:55](#)

وعليه نقول ان الله ينزل هو نفسه لكن هل يجب علينا ان نقول ينزل بنفسه او ينزل بذاته او ما اشبه ذلك؟ الجواب لا يجب علينا الا اذا كان هناك من يحرف النزول الى نزول الرحمة او الامر او الملائكة. فهنا نضيف كلمة ذاته من اجل رد هذا القول. وبهذا نعرف - [00:13:13](#)

وانه لا اعتراض على قول من يقول ينزل بذاته كما اعترض بعض الناس على تعبير بعض السلف ينزل بذاته. قالوا ليس لنا ان نزيدها فنقول الاصل انه ليس لنا ان نزيدها. لان الفعل اذا اضيف الى فاعله فهو له حقيقة اي ذاته. لكن اذا كنا نسمع من من اشاع قولاً بان - [00:13:33](#)

المراد تنزل رحمته او امره او ملك من ملائكته فيجب علينا ان نضيف بذاته حتى نبين للناس. والكلمات التي الاستواء جاء النصوص القرآنية ثم استوى العرش. فجاءت المعطلة وقالوا لا. استولى - [00:13:53](#)

وصرح السلف بان هذا معناها في اللغة وقالوا استوى بذاته المبارك وغيره لكشف اه تلبس الجهمية. قالوا لا. فيظيبن نعم والكلمات التي لا تخالف الظاهر وان لم تكن موجودة اذا اضطررنا اليها فلا حرج علينا فيها كما قلنا في استوى على العرش. هو - [00:14:15](#)

استوى على العرش. وبعض الناس يقول لا تقل بذاته بل اقول بذاته. ما دام هناك من يؤول ويحرك. ايش؟ بعض الناس وبعض الناس يقول لا تقل بذاته. بل اقول بذاته ما دام هناك - [00:14:39](#)

الشيخ يقول الذين يقولون لا تقل بذاته نقول لهم بل نقول اذا احتجنا اليه لكشف اه الحقيقة التي يعني نهرب منها اهل التعطيل بل اقول بذاته ما دام هناك من يؤول ويحرك فلا بد ان يبين. وهذا النزول يرد عليه اسئلة. السؤال الاول كيف ينزل - [00:14:55](#)

ينزل على كيفية قبل هذا؟ قبل هذا اختلاف الروايات الثلث الليل الاخر وثلث الليل الاوسط الثاني يعني هل هذا يعني يوجب كما يقول بعض المعطل ان اضطراب في الحديث نقول لا الحديث في الصحيحين - [00:15:20](#)

لكن للعلماء جواب منهم من قال ان ان لفظة اه يبقى الليل الاخر هي الاصح. ثلث الليل الاخر هي الاصح لانها في الصحيحين ولفظة

حين يمضي الثلث الاول يعني اذا يمضي الثلثان - 00:15:40

يمضي الثلث الاول يبقى الثلث الاوسط. ها انه ينزل هذا يقول انفرد بها مسلم ولذلك رجح الترمذي ان رواية الثلث الاخير اذا بقي

الثلث الاخير اصح. وذكره شيخ الاسلام ابن تيمية. هذا جواب الاول - 00:16:13

هذا ترجيح من جهة الرواية ثاني ما ذهب اليه ابن القيم انه يختلف انه هذا في الصواعق المرسلة انه يرجع الى اختلاف البلاد في

البلدان يكون النزول في وقت واحد - 00:16:31

وثلث الليل الاخير عند قوم وهو ثلث الليل الاخير عند اخرين او ثلثه الاول الاوسط عند قومه وثلثه الاول عند اخرين فيقول هذه مما

يصح به الرواية والشئ الثاني قد يكون هذا من اختلافه - 00:16:48

الجواب اخر انه ما دام صحة الرواية في جميع الاوقات الثلاث قد يكون قد تكون من مثل ليلة القدر قد تكون في اول الشهر او في

اوسطه او في اخره - 00:17:08

كذلك ساعة الجمعة قد تكون في اول اليوم او اوسطه او اخره فكذلك هذه ساعة الليل اللي هي كل ليلة قد تكون في ثلثي الاول او

في اخرها او في وهكذا - 00:17:27

الظاهر ان هذا ما اظهر ان هذا اظهر. اظهر من تضعيف بعض الروايات فيرى افادتها. هم فمن قام من اول الليل متحريرا ذلك او قام

الليلة كله او الاثلاث من كل ثلث شئ - 00:17:42

ان شاء الله انه يحصل ان شاء الله انه يحص ولذلك قام النبي صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره. ثم قالت ثم انتهى

قيامه الى اخر الليل الى السحر - 00:18:03

مثل تحريه الليلة القدر في اول الشهر وفي اوسطه وفي اخره ثم في اخر ايامه قالت من يتحرى فليتحرها في العشر الاواخر. فهذا

ليس ببعيد طيب فيه سؤال وهذا النزول يرد عليه اسئلة السؤال الاول كيف يعبرون اسئلة وبعضهم - 00:18:22

نعبير ايرادات وبعضه يعبر باشكالات. فالاسئلة احسن. التعبير بالسؤال ما يقال اشكال ان الاشكال في الذي يكون معارض لاشياء كذا.

نعم والايرادات ايضا تكون في نفس المورد اعتراض اما السؤال ففيحتمل - 00:18:48

يحتمل انه لكشف ما يرد او كشف ما يشكل كذا. المقصود انه سؤال سؤال جاهل يريد ان يتعلم اما الاشكال وغيره لا فقد يكون

اعتراضات لذلك اختلفت تعبيراته نعم السؤال الاول كيف ينزل؟ الجواب ينزل على كيفية شاءها ولا تسأل لاننا نقول لمن سأل كيف

ينزل انت مبتدع - 00:19:13

كما قال مالك في الذي قال كيف استوى وهذه قالها الرهوية وقالها ابن ابن عيينة وكذا في النزول قالوا يقال النزول معلوم وكيف

مجهول هو بدعة سواء عن الكيفية اما النزول فهو معلوم - 00:19:41

السؤال الثاني حال النزول هل يلزم منه ان يخلو العرش من الرب عز وجل؟ الجواب ايضا نقول لا تسأل. فالسؤال عن هذا بدعة.

فالصحابة رضي الله عنهم ما سألوا عن هذا واذا كانوا لم يسألوا فانهم يسعنا ما يسعهم - 00:20:04

ومن لا يسعه ما وسع الصحابة فلا وسع الله عليه السؤال الثالث طبعا تكلم فيها من بعد القرن الرابع وناس وكذا وحصل فيها كلام ذكر

شيخ الاسلام ابن تيمية انه لا - 00:20:23

ان السلف كانوا يقولون لا لا لا يخلو العرش لا يلزم من ذلك خلو العرش ومن قالها كابن بن منده انه يخلو العرش خطأوه. وهو من

السلف لكن خطأوه. اين الدليل - 00:20:39

اذا اخذته من اللوازم اللوازم هذي اشياء عقلية. ما تجد الا الدليل عليه واضح بما انه لم يرد دليل فيبقى الاصل على البقاء. استوى

على العرش استوى على العرش نعم لكن هنا ما ينبغي السؤال هذا. لا تسأل لكن الامر الذي ذكره السلف لما ورد السؤال - 00:20:51

انا اقول لا يسأل عنه فان قال يخلو نقول لا يلزم لما قالوا لا يخلو باعتبار انه لا يلزم فلم يرد الدليل على الخلو فنسكت نعم السؤال

الثالث هل النزول ينافي علو الله؟ الجواب نجزم بان هذا لا ينافيه. هم. لان العلو من الصفات الذاتية فهو عال - 00:21:14

الخلق كلهم ولو نزل الى السماء الدنيا كما هو عال على الخلق كلهم وهو معهم لكنه في العلو. سبحانه. ولا تقس ولا تقس المعاني التي

اللفظ مما يتعلق بالادمي على ما يكون لله منها. وذلك لاختلاف ما بين المخلوق والخالق. صحيح. الا تضربوا لله الامثال. يعني العقيقة
00:21:40 -

والخيالات ليس كمثله شيء. فلا تأتي تقيس تقول اذا لابد من نزول طبقات وان يكون السماء فوقه لا هذي كلها هذه تكون في
المخلوقين تكون في قياس الغائب على الشاهد - 00:22:00

لا ليس هناك اولا وبكل ما قسته او تخيلته فليس كماء لان الله يقول ليس كمثله شيء خلاص لا يمكن تبي تقيس شي على شي يكون
نظير له الله يقول ليس كمثله فيعني لن تجد نظيرا تقيسه. هل تعلمون له سميا - 00:22:19
ابو سامية ولم يكن له كفوا احد مكافئا مماثلا اذا القياس هذا خارج ملغي نعم اذا موقفنا من هذا ان نقول ان الله ينزل حقا الى السماء
الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر او الثاني الذي يبتدأ من النصف فيقول من يدعون - 00:22:42

الى اخره. اما المحلفون الذين قالوا ينزل امره فنقول هذا تحريف مخالف لظاهر اللفظ. ثمان امر الله هل يختص بنزوله الى السماء
دنيا الجواب لا لان الله قال يدبر الامر من السماء الى الارض. كذلك الرحمة اذا نزلت الى السماء الدنيا فماذا نستفيد منها - 00:23:02
الملك لا يمكن فهل يمكن لاي ملك من الملائكة ان يقول للخلق من يدعوني؟ الجواب لا يمكن. لكن المحرف والعياذ بالله يكون قد تلوث
بنجاسة التحريف وغشيت وغشيت قلبه حتى لا يبصر ما ورائها. فيفسر النزول بهذا التفسير - 00:23:22

قوله تنزل رحمته ينكر الرحم صفة الرحم ينكره طيب هلا الرحمة المخلوقة الرحمة المخنوق مثل ما خلق المطر رحمة بعبادة ها طيب
الرحمة المخلوقة تقول من يدعوني فاستجيب له تحولنا الى مشركين. نعبد المخلوقات - 00:23:40
طيب رحمة الله لا توجد الا في هذا الوقت وفي غير هذا الوقت تخلق الارض من رحمة الله لانه هم الان ترى متصورين نزول الى
الارض تخيلوا هم طيب العلم - 00:24:11

عفوا الامر امره عمره دائم كل يوم هو في شأن كل لحظة يخلق مخلوق فيها عمر يأمر بكن الله على كل شيء قدير. لا يأتي شخص
يقول على طول دائما يقول كن كن كن - 00:24:33
على كل شيء قدير لا يعجزه شيء وليس كما تتصور فاذا امره نازل لكن امره يقول من يدعوني فاستجيب له نرجع الى دعاء الصفة
كذلك اذا كان يقولون ينزل ملك - 00:24:50

قل من يدعوني فاستجب له. من يستغفري فاغفر له كل هذا فروا من شيء ذر منه وشر ما شاء الله العافية والسلامة كذلك. ايه
احسنت قوله لما قال اليه يصعد الكلم الطيب قال والملائكة. الامتتم من في السماء قالوا الملائكة - 00:25:11
ها وتناظر احد دعاة المعاصرين شاب في افريقيا ومع بعض الصوفية وكذا نستدل باية قال هذا طبعا هذا يقولونه الشاعر ويقولون ان
اللي في السماء الملائكة وكذا والنبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى كذا مع الملائكة - 00:25:43

قال الذي في السماء الملائكة؟ قال نعم في السماء الملائكة الله يقول عن الملائكة يخافون ربهم من فوق من الذي فوق الملائكة اذا
كان الملائكة فوق وهم يخافون ربهم من فوقهم - 00:26:07
كافر كافر اسلموا لما امركم الله به. واخبر الله به تنتهون نعم قوله فيقول هل من سائل فأجيبه هنا يشتال في كلمتي فأجيبه هل هي
بالرفع او بالنصب او بالجزم؟ الجواب بالنصب لأنها جواب - 00:26:24

مسبوقة بفاء السببية. ولهذا قال الناظم مر وادعو وانهي وسل واعرض لحظهم تمنى وارجو كذا كالنفي قد كمل وزعمت ان له نزولا
ثانيا يوم القيامة للقضاء الثاني. قوله وزعمت ان له نزولا ثان الى اخره قد ثبتت به السنة. واثار اليه الرب - 00:26:48
عز وجل في القرآن الكريم قال تعالى واشرقت الارض بنور ربها وزعمت ان الله يبدو فلاح وجعل ربك والملك صفا هل ينظرون الا
ان يأتيهم الله في ظل من الغمام والملائكة وقضي الامر - 00:27:10

كل يوم الحساب يعني هل ينتظرون الا ذلك؟ في ليلة الحساب فهنا كذلك المجيء ماضي وزعمت ان الله يبدو جهرة جاء ربك والملك
صفا صفا يوم القيامة لانه قال اذا دكت الارض دكا دك. هذا يوم يوم القيامة - 00:27:29
وينزل للقضاء صفا صفوف الملائكة تأتي ملائكة الدنيا السماء الدنيا ثم تليها ثم وهكذا ثم ينزل الرب عز وجل وزعمت ان الله

يبدو جهرة لعباده حتى يرى بعياني هذه قضية عياني. هذه - 00:27:53

رؤية الله عز وجل فهل الله يرى؟ اما المنافقون فيرون ان فيرون الله عز وجل ثم يحتجب عنهم. ويعطون نورا ثم ينطفئ لانه اذا كان كذلك صاروا اشد حسرة. وهم في ظاهر امرهم مستنيرون بنور الله. ولكن يحرمون بعد ان يروه فيكون هذا اشد - 00:28:17 وكذلك انه يتجلى لجميع الخلائق تجلي اثبات وتعريف يوم العرض كلهم لا رؤية تنعم المؤمنين تجلي اثبات وتعريف حتى يعرفوا اما الرؤية هنا اه شوف يقول وزعمت ان الله يبدو جهرة لعباده - 00:28:37

حتى يرى حتى يرى بعيالي هذه محتملة لعباده عموما ها لان الجميع عبيده. ان كل من في السماوات والارض الا اتوا الرحمن عبدا. وقال بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديدا - 00:29:09

هم كفار سماهم عباد الله من العبودية. الملك والرق والتسخير او مراده لعباده المؤمنين حتى يرى بعيانه يروونه على كل هو مراد قضية الرؤية بان المعطلة ينفون الرؤية كلها لرؤية تنعم للمؤمنين ولا رؤية يقول لا يمكن يرى - 00:29:25 امكانية الرؤية يلزم منها ان يكون في جهة وان يكون جسما وان يكون كذا خيالات اما ما يخص المؤمنين فقلوه وجوههم يومئذ ناضرة من النظرة الى ربها ناظرة من النظر - 00:29:53

وتم انه ذكر عن الكافرين في النار انهم لما يعذبون ومحجوب كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون هم محجوبون قال الشافعي اذا كان احتجب عن اعدائه دل على انه لا يحتجب عن اوليائه - 00:30:14 ان اذا كان مستوي الجميع محتوي على ما الامر ما الميزة هذا المعنى ادلة كثيرة سيذكرها الشيخ. ها واما المؤمنون فهم عند اهل التعطيل المحرومين من رجائهم لرؤية الله فلا يرى - 00:30:36

هؤلاء الذين ينكرون رؤية الله لا يرجون لقاء الله نسأل الله العافية. لانهم يقولون رؤية الله محالة. مع ان رؤية الله جل عليها القرآن والسنة واجماع الصحابة رضي الله عنهم. ففي القرآن الكريم عدة آيات اصلحها وايينها قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى - 00:30:56

بها ناضرة وهذه واضحة جدا. ومنها قول الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. فسر النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعلم الناس تفسير كلام الله الزيادة بانها النظر الى وجه الله تبارك وتعالى - 00:31:16 ومنها قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. وجه الدلالة انه لما حجب الفجار في حال الغضب. عجب لما البومة حجبين. لما حجب الفجار في حال الغضب لزم من ذلك الا يحجب الابرار - 00:31:32 عن رؤية الله عز وجل. لانه لو كان الكل لا يمكن ان يرى الله لم يكن لنفي رؤية الله عن الفجار فائدة وفي السورة نفسها ايضا قوله تعالى على الارائك ينظرون ينظرون لاي شيء؟ الجواب ينظرون لكل ما اعده الله لهم من النعيم. وينظرون الى الله ايضا بدليل - 00:31:51

في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لاحظ الاية التي هنا والتي في القيامة على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم. ينظرون نظرة النعيم ها هنا قال وجوه يومئذ ناضرة - 00:32:09

الى ربها ناظرة وقبل هذه قال انهم عن ربهم يومين لمحجوبون عن الكفار كتابهم فيه سجل هؤلاء كتابهم في عليين اسأل الله من فضله حديث صهيب ايضا الذي في صحيح مسلم انه قال في كشف الحجاب - 00:32:29 قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله لاهل الجنة يقول يناديهم يا اهل الجنة تريدون شيئا ازيدكم يقولون الم تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة تنجيننا من النار - 00:32:52

جيننا من النار يقول اني يقول فيكشف عن في كشف عن في كشف الحجاب. يعني عن وجهه عز وجل فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل - 00:33:09

فكانوا ينتظرون ومنهم من ينظر اليه بكرة وعشية. ومنهم كل جمعة. وهذا الاكثر ومنهم من يكون كالعيدين ان شاء الله من فضله. اسأل الله ان يجعلنا ممن ينظرون اليه بكرة وعشيا - 00:33:26

سم الحسن أبو زياد أي نعم هذا تفسير الآية الذين احسنوا الحسنى وزيادة. نعم المهم ان هذا شيء معلوم يزيدهم غير زيادة على ما ما نعمهم ولدينا مزيد المهم ان هذا شيء معلوم في القرآن كثير. وفي السنة تواترت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين يرون ربهم رؤية حقيقية - [00:33:43](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. من فوق. تضامون ولا تضامون مشدد الميم؟ نعم يا شيخ. هو جعل تضامون وتضامون - [00:34:14](#)

تضامون لا تضامون أي لا يظن بعضكم بعضا. ازدحام ولا تضامون أي لا يحشركم احد حشرا فيظلمكم ولا تضامون من الضيم يعني اه لا يكن عليكم فيه ظيم عند الرؤية. والتشبيه تشبيه المرء عفوا تشبيه الرؤية الامكانية بالرؤية - [00:34:32](#)

لا تشبيه المرء بالمرء بمعنى سهولة النظر للقمر والشمس في رواية الشمس ليس دونها حجاب. وجاء هذا الحديث عن جماعة من الصحابة. واحاديث الرؤيا ذكر متواترة. وقد احسن ابن القيم رحمه الله في هذه الارواح في تتبعها وجمعها - [00:34:57](#)

والاثار عن السلف كذلك وعن التابعين يعني بسط القول طول جدا رحمه الله تعالى لو تفرض هذه من ابن القيم في مسألة الرؤية كانت احسن ابن القيم رحمه الله يثبت مسائل الاعتقاد في كتبه جميع - [00:35:17](#)

يبثها مفرقة في كتبه ويظهر الله اعلم انه يقصد ذلك انه يقصد ذلك انه ما من كتاب لكتبي حتى ولو كانت سلوكية وعظمية الا وفيها مسائل الاعتقاد. ببسط توضيح جردت هذه المشاعر ورتبت على مسباب الاعتقاد كلها. صار كتاب كبير لابن القيم في الاعتقاد -

[00:35:45](#)

لكن كان في هناك كتب كبيرة مليئة وهو رحم الله يظهر انه قاصد هذا. يظهر انه قاصد. او انه اذا اتى الى هذا الموضع يعني لا يصبر عن البسط فيه. للحاجة التي كانت موجودة في زمانه. كثرة اهل البدع - [00:36:20](#)

لما في روضة المحبين لما وهي ذكر اشياء كثيرة من في مسألة المحبة وحتى اخبار العشاق لما جاء مسألة محبة الله والخلة وتكلم عليها وكلامه عظيم ورد على معطلة لما جاء في الداء والدواء وهو يشكوه شخص يشكو اليه قضية - [00:36:43](#)

قضية الابتلاء بالذنوب الذي وابهم الجواب اجابه وتكلم عن الذنوب لكنه تكلم عن الدعاء. قضية التوكل والسبب والاسباب والحكمة واثبات ان الدعاء سبب وجعل الله الاسباب اثر في الاشياء ردا على المنكري الاسباب - [00:37:03](#)

الجبرية مطار فيها ده احسن رحمه الله المهم انها كتب مليئة كتاب الصلاة لما تكلم عن كفر تارك الصلاة بسط الكلام في مسائل الايمان وسائل الكفر مسائل النفاق ومسائل الكفر الاكبر كفر الاصغر النفاق الاكبر النفاق الاصغر - [00:37:28](#)

الظلم الاكبر الظلم الاصغر كذلك لكن هناك ايضا رحمه الله. المهم لو انها جمعت هذه ورتبت اغانة الله فان يصايد الشيطان ويتكلم في قضية وساوس الشيطان وكذا وسط الكلام في مسائل التوحيد - [00:37:50](#)

وقضية القبور وعبادة المقبورين والاولثان والشفاعة وما الشرك وانواعه رحمه الله يعني فعلا لو ان احدا ينشط لها يرتبها كتابا متواليا يتعلق بتوحيد الالهية يتعلق بتوحيد الربوبية ما يتعلق بتوحيد الاسماء والصفات - [00:38:11](#)

يتعلق بقضايا الكفر واقسام والايمان وهكذا بقية رسالة التوحيد الاخرى القدر والقدر كتاب مستقل الشفاء العليم وفي السنة تواترت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين يرون ربهم رؤية حقيقية حسية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما -

[00:38:36](#)

حقيقية حسية ردا على الذين قالوا لما رأوا النصوص كثيرة في اثبات الرؤيا ها واجماع السلف قالوا رؤية معنوية علمية لا حسية ولا حقيقية ولا يرون باعينهم انما يكون ما يجعل في قلوبهم من - [00:39:04](#)

يعني من العلم وهكذا. جعلوها ليست حقيقية ليست رؤية بالاعيان هؤلاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ترون الشمس عيانا ليس دونه - [00:39:26](#)

فهل يبقى بعد هذا شيء؟ لكن اولئك الذين حرّموا من رجاء رؤية الله والعياذ بالله انكروا هذا. حتى ان بعضهم قال من زعم ان الله عز وجل يرى فقد كفر. نسأل الله العافية ونحن ربما نقول من انكر رؤية الله عز وجل فقد كفر. لان الدالة فيها واضحة ولا - [00:39:49](#)

يمكن ان تحتل التأويل بل يسمعون كلامه ويرونه قضية نعيم اهل الجنة بل يسمعون. بل يسمعون كلامهم ويرونه فالمقلتان اليه ناظرتان. سبحان الله. بقي ان نقول اليس الله تعالى قال لموسى عليه السلام حين قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني. فالجواب بلى لكن هذا في الدنيا لان اجسامنا في الدنيا - [00:40:09](#)

لا تحتل رؤية الله عز وجل. ولهذا بين الله عز وجل ان موسى عليه السلام لن يتحمل لقوله تعالى انظر الى الجبل. فاذا يدعوا ان لن فاذا ادعوا هذه مسألة يعني قضية لن تراني هل هو دائمة - [00:40:36](#)

اذا كان النبي وهو نبي موسى لا يرى اجعلوها دائمة حتى في الآخرة يقولون اذا بقية الخلط كذلك بين الشيخ ان هذا في الدنيا كغيره ولما سمع الكلام طمع بالرؤيا وظن انه يهون عليه الامر مثل ماذا - [00:40:53](#)

مثل ما هون عليه السماع فلم يجعل الله ذلك للناس في الدنيا انما في الآخرة يهونها لهم ويسهله لهم انه في الحديث قال يا رسول الله ارأيت ربك وحديث ابي ذر - [00:41:15](#)

هل رأيت ربك قال نور عن نارا في الحديث حديث ابي موسى حجاب النور او النار لو كشفه لاحرق سبحات وجهي ما انتهى اليه مصر هل هناك شيء دون رؤية لا يراها الله سيحرق كل شيء - [00:41:31](#)

لكن يوم القيامة يجعل ذلك سهلا عليه يجعل ذلك ممكنا لهم بما يجعل فيهم من القوة وما مثل ما سماع كلامه عز وجل اذا تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفا او رعدا - [00:41:53](#)

وصعق يصعق الناس يصعق الملائكة على قوته ذو القوة الله وصف جبريل بانه ذو القوة. قوة كذلك يصعق سيكون اول من يفريق جبريل فيأمره الله بالامر فلا يمر بالملائكة من اهل السماء الا سأله يفيقون بعد ذلك - [00:42:16](#)

مم ماذا قال ربنا؟ فيقول الحق وهو العلي الكبير. قال الحق وهو العليم قال تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ يسأل بعضهم يعني قالوا لي بجبريل ماذا قال ربك - [00:42:37](#)

قالوا الحق وهو العلي الكبير بعد ما يصعقون يحيي جبريل او يفريق ثم يتحمل ما يوحي به امر منه عز وجل كذلك الرؤيا كذلك قال انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف يتراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - [00:42:57](#)

وخر موسى صعقا سبحان الله المهم ان هذا في الدنيا هم قالوا ان هذا كذلك يقولون لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار لا تدرك رد عليه مرسوم يا جماعة ان هنا نفي بادراك المراد به ادراكه. ادراك الاحاطة كليا - [00:43:24](#)

كما قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. لما يعلمهم منك. اما يحيط به كل علمه كيف الناس تحيط باسماء الله كلها وهو من اسمائه ما ما لم يطلع عليه احد من خلقه استأثر به في علم من علم الغيب عنده - [00:43:52](#)

وعلمنا من اسمائه ما علمنا هذه التي انزلها ولله الاسماء الحسنى لولا اني علمنا الله ما عرفنا لولا ان علمنا الله بها ما عرفنا فاخبرنا بشيء واخفى علينا اكثر فلذلك لا يحيطون بشيء من علم لا تدركه الابصار مثل لا يحيطون بشيء من علمه - [00:44:10](#)

من علمه القرآن الذي انزله بعلمك كما قال عز وجل. علم القرآن منهما يدركه الناس اخبر الله به وبينه للناس بينات في صدور الذين نقول خلاص ما يمكن للناس ان يفهموا القرآن ولا يفهموا شيئا من علم الله؟ لا تقول ان هذا مما استثنى الله - [00:44:34](#)

لكن احاط بشيء من علمه كله لين. كذلك لا تدركه الابصار. احاطة بالله عز وجل لا انما يعلمون او يرون ما اذن لهم وما امكنهم له ومنهم من يراه ومنهم من لا يراه - [00:44:58](#)

ما شاء الله من فضله فاذا ادعوا ان لن تفيد التأبيد كما اذا قلت لن يقوم زيد يعني لا يمكن ان يقوم ابدًا. فالجواب ان هذا زعم باطل ليس بصواب - [00:45:18](#)

في قضية قضية هل لن تفيد التعبيد مثل ما كذبها الزمخشري ها كذبها الزمخشري وقال يستفيد تفيد التأبيد فرد عليه العلماء وممن رد عليه ابن مالك الالفية الكبرى ومن يقول من يرى - [00:45:32](#)

ينقلونها عن العلماء ومن يرى النفي بلا مؤبدا وقوله اردد وسواه فاعبده يشير الى الزمخشري لانها ذكرها من يرى النفي بلا مؤبدا يقول انها تفيد التأبيد يعني حتى في دائما لن ترى لن ترى - [00:46:04](#)

كذبوه واوردوا نصوص على انها للنفي وجاء فيها انه ممكن. من القرآن ومن السنة ومن اشعار العرب انظر الى قول الله تبارك وتعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. حيث اكد النفع بقوله ابدا ومع ذلك يقول اهل النار - [00:46:26](#)

مالك يا مالك ليقتضي علينا ربك فتمنوا الموتى فدل هذا على ان لن وان اقتضت التأبيد في الدنيا فلن يستمر التأبيد الى الاخرة في الدنيا يقول ولن يتمنوه ابدا نتمنى والموت ان كنتم صادقين - [00:46:48](#)

ولن يتمنوه ابدا تكفي كلمة لن يتمنوه ابدا يعني في الدنيا في الاخرة ماذا يقولون؟ يا ما لك ليقتضي علينا ربك اتمنى والموت تمنوا الموت فاذا دلالة لن لا تدل على تأبيد حتى الى يوم القيامة - [00:47:07](#)

كذلك في قضية موسى لن تراني لا تدل على التأبيد الى يوم القيامة ان ما في الدنيا نعم ونحن نقول في الدنيا لا احد يراه ولا يمكن لكن في الاخرة يراه الناس. وفي هذا يقول ابن مالك رحمه الله ومن رأى النفي بلا مؤبدا فقله ردد - [00:47:30](#)

وسواه فعضد اي هذا البيت اللي انا اريده ايها الذكر ايش؟ هذا ذكره في كتاب المنظومة الكافية الشافية التي رخص منها الالفية. ايه الكبيرة. نعم واما رؤية الله عز وجل في المنام فقد ورد فيها حديث. وهذا الحديث مختلف فيه لكن اكثر اهل العلم صحوه. ولابن رجب رحمه الله - [00:47:47](#)

الله شرف على هذا الحديث اختلاف المأ الأعلى اختيار الاولى في اختلاف المأ الأعلى. هو قال رأيت ربي في احسن صورة هل لان هذا رؤية منامية يقول شيخ الاسلام ابن تيمية انها - [00:48:12](#)

آ رؤية تمثيل اه تكون بحسب ايمان العبد حسب ايمان العبد من حيث الكمال وليست رؤية اه على على الحقيقة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قضية الكلام ما تكلم الا بالاسم هنا كلامه - [00:48:30](#)

خلها لما يكون بالدرس المقبل بل يسمعون كلامهم ما اتكلم عن قضية السماع المراد به ان اهل الجنة يسمعون كلام الله عز وجل لانه يقول اه مم يعني تريدون شيئا؟ يخاطبهم يا اهل الجنة يسمعون كلامه وتقدم الكلام عليه. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - [00:48:55](#)

واله وصحبه اجمعين سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم انا نسألك يا ربنا ان تجعلنا ممن يتمتع بالنظر اليك في جنات اسألکوا الفردوس الأعلى يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا - [00:49:16](#)

الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله - [00:49:35](#)